

مشروع خطة أطروحة للتسجيل لدرجة الدكتوراه

أثر دمج الشركات العائلية لدخول سوق نمو السوق الموازية على نمو الشركات السعودية

*of family business mergers to enter the parallel market Effect
.growth market on corporate growth*

الباحث/ صادق حسن الصفار

الرقم الأكاديمي: 221001512

كلية إدارة الأعمال

14 45 هـ - 2024 م

مقدمة الدراسة:

تعد السوق المالية رافدا رئيسا من الروافد التمويلية في المملكة، وتساهم في تعزيز ونمو الاقتصاد الوطني، وتشجع على توزيع الثروات وتطوير البنى التحتية للشركات والقطاعات التي تتطلب تمويلاً لدعم وتنمية المشاريع في مختلف القطاعات، علاوة على كونها عاملاً مهماً في تحفيز النمو والتطوير للشركات العائلية التي تطمح الى ان تتوسع في نشاطاتها وأعمالها وتلعب السوق المالية دوراً بارزاً في دعم الشركات العائلية لتحقيق أعلى مستويات النمو والكفاءة الادارية والتشغيلية من خلال طرح وإدراج تلك الشركات في السوق المالية وبالتالي زيادة مستويات الحوكمة والشفافية واستمرارية أعمال الشركة لعدة أجيال متعاقبة، لذلك سعى الشركات العائلية في المملكة العربية السعودية الى عملية دمج الشركات لدخولها سوق نمو السوق الموازية وهي تعد خطوة هامة لدخول الشركات بعد ذلك السوق المالية.

تمثل الشركات العائلية الشكل الأقدم والأكثر انتشاراً لمنظمات الأعمال في العالم وتساهم بأكثر من 70 % من إجمالي الأعمال التجارية العالمية وتلعب دوراً رئيسياً في نمو الاقتصاد وتوظيف القوى العاملة (IFC,2018) وعلى الرغم من تغيير الظروف الاقتصادية بوتيرة متسارعة لا يزال قطاع الشركات العالمية قادرة على تحقيق النجاح والمكاسب الاقتصادية على المستوى المحلي والوطني، وتمثل الشركات العائلية قطاعاً اقتصادياً حيوياً لجميع الدول وتوفر الاستقرار والالتزام على المدى الطويل والمسؤولية تجاه مجتمعاتها وموظفيها، فضلاً عن دورها كمحرك للتغيير والابتكار والتنافسية في الاقتصاد الوطني وتشكل الشركات العائلية في المشرق العربي ما يصل إلى 90 % من جميع الشركات وتوظيف 80 % من القوى العاملة، وتساهم بنسبة 60 % من الناتج المحلي الإجمالي للمنطقة، وفي منطقة الخليج العربي تولد الشركات العائلية حوالي 80 % من الناتج المحلي الإجمالي خارج قطاع النفط (pwc,2016) ، وأهم ما يميز الشركات العائلية في المنطقة هو وجود الثقافات الراسخة والقيم القوية والطريقة المختلفة لقياس النجاح وسرعة اتخاذ القرار (بانقا، 2013,1).

وتعتبر الشركات العائلية في المملكة العربية السعودية جزءاً مهماً من البنية التحتية الاقتصادية والأعمال التجارية بالبلاد، فهي تشكل نسبة كبيرة من الشركات العاملة في مختلف القطاعات الاقتصادية بالمملكة، وفي دراسة أعدها مركز الملك فيصل للبحوث لعام 2023 أن الشركات العائلية تشكل 90 % من جميع الشركات المسجلة في السوق السعودي، كما يشير تقرير صادر عن مؤسسة النقد العربي السعودي إلى أن 95 % من الشركات الصغيرة والمتوسطة في المملكة تعتبر عائليةً، وتستثمر في 250 مليار ريال في منظومة الاقتصاد السعودي، وتؤثر في إجمالي الناتج المحلي التي تسعى الحكومة للمحافظة عليه، وتسعى لنمو مثل هذه النشاطات

الوطنية، كما أنه لا يخفى وجود العديد من الشركات العائلية في المجال الزراعي، والصناعي، والاستثماري، ومن الملاحظ أن أغلب الشركات السعودية هي شركات عائلية، وغالبًا ما تكثر الشركات العائلية في الشركات المتوسطة والصغيرة، وهي تتخذ أحد أشكال الشركات: شركة تضامن، أو شركة ذات مسؤولية محدودة، أو شركة توصية بسيطة، أو توصية بالأسهم. (المقدم، العزمي، 2024).

لذلك فإن هذه الدراسة جاءت لتلقي الضوء على عملية دمج الشركات العائلية لدخولها لسوق نمو السوق الموازية واثرها ذلك على نمو الشركات السعودية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

أن المملكة العربية السعودية تحرص على استقرار هذه الشركات والمحافظة على نموها في المستقبل، لما لها من تأثير على السوق والمجتمع، وعلى الرغم من نجاح الشركات العائلية بشكل عام في تحقيق العديد من الأهداف الاقتصادية للعائلة نفسها وللمجتمع المحلي، إلا أن عددًا قليلًا من هذه الشركات يستمر حتى الجيل الثالث في الملكية العائلية، وهذه الشركات العائلية تواجه تحديات وعقبات كثيرة غيرها من الشركات الأخرى، وتبدأ المشكلات بالتعاظم والتفاقم عند عدم وجود حوكمة وشفافية واضحة تقرر وتبين ما يختلف فيه من قرارات وتنظيمات.

كما تواجه الشركات العائلية غيرها من الشركات مشكلة عدم استمرارية الشركة نتيجة لعوامل خارجية، والانهيئات المالية، أو عوامل داخلية نتيجة سوء الإدارة، وضعف نظام الشركة، وخاصة عندما تنتقل الشركة من جيل المؤسسين إلى الجيل الثاني أو الثالث، فتؤدي هذه العوامل إلى انهيار الشركة، ومن هنا لابد من معالجة هذه المشكلات من خلال دمج الشركات والمؤسسات العائلية في كيان سمي نمو السوق الموازية وهو سوق موازي يمتاز بمتطلبات إدراج أقل، كما يعتبر منصة بديلة للشركات الراغبة بالإدراج، علما بأن الاستثمار في هذا السوق مخصص للمستثمرين المؤهلين فقط، كما يعد نمو - السوق الموازية- زيادة تنوع الأدوات الاستثمارية المتاحة و تعميق السوق المالية السعودية التي تمكن الشركة العائلية من الاستمرار في ظل الظروف والتغيرات التي تطرأ على الشركة على المستوى المحلي والدولي.

الدراسة الاستطلاعية:

من خلال الاستقصاء العام للدراسة الاستطلاعية لعدد من الشركات العائلية عن سبب اتجاه الشركات العائلية ودخولها الى سوق-نمو السوق الموازية خلال العام 2024 ومعرفة المشاكل التي تواجه الشركات في الانتقال من جيل الى جيل، والتي تؤثر على أدائها والدور الإيجابي لدخولها

سوق-نمو السوق الموازية من الانهيار واستمراريتها في دخولها سوق نمو السوق الموازية ظهرت النتائج التالية:

- قلة الانضباط الإداري للشركات.
- ضعف أداء الشركات ومواجهة عثرات مالية وفنية دون وجود خطط لحل تلك الازمات.
- عدم وجود اليات لحل المنازعات.
- استخدام الأصول المملوكة للشركة في الأغراض الشخصية.
- التنافس العائلي بين أفراد العائلة للوصول الى إدارة الشركة بحجة ادخال أفكار جديدة وطرق حديثة لإدارتها
- سيطرة التعامل بالأسلوب الابوي

تساؤلات الدراسة:

تأسيساً على ما سبق تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيس التالي: "ما أثر دمج الشركات العائلية لدخول سوق نمو السوق الموازية على نمو الشركات السعودية؟ والذي يتفرع منه أسئلة فرعية تالية:

- ✓ ما أهمية دمج الشركات والمؤسسات العائلية في المملكة العربية السعودية وتحويلها إلى شركات مساهمة لسوق نمو - السوق الموازية؟
- ✓ ما الفوائد المحتملة للشركات العائلية من دمجها وتحويلها إلى شركات مساهمة؟
- ✓ ما الآثار المالية والاقتصادية المترتبة على دمج الشركات والمؤسسات العائلية ودخولها لسوق نمو- السوق الموازية؟
- ✓ ما التحديات والعوائق المحتملة التي قد تواجه عملية دمج الشركات والمؤسسات العائلية؟

أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية:

أهمية الدراسة النظرية:

- تتمثل الأهمية النظرية لهذه الدراسة في معرفة مفهوم دمج الشركات والتي تحمل أهمية نظرية كبيرة لمساهمة دراسة دمج الشركة في فهم كيفية تفاعل الشركات في الاسواق وكيف تؤثر هذه الديناميات على الاقتصاد بشكل عام ويساعد ذلك على تحليل قوى السوق والمنافسة

- كما يوفر دمج الشركات اطارا لنموذج نظري يمكن من خلاله تطوير نظريات جديدة في مجالات الاقتصاد وادارة الاعمال والمالية ويمكن ان تساهم هذه النظريات في فهم كيفية تحقيق القيمة من خلال الدمج والاستحواذ،
- من خلال دراسة حالات دمج الشركات يمكن توضيح استراتيجيات النمو المختلفة التي تعتمد عليها الشركات مما ساعد في تطوير استراتيجيات اكثر فعالية، وفهم الجوانب القانونية والتنظيمية المرتبطة بعمليات الدمج.
- اثناء المكتبة العربية بنتائج الدراسة الحالية لتبنى على نتائجها دراسات ذات الشأن في هذا الموضوع

أهمية الدراسة التطبيقية:

- تتمثل أهمية الدراسة التطبيقية في التعرف على خطوات انشاء شركات مساهمة لدخول سوق نمو السوق الموازية في المملكة العربية السعودية.
- الاستفادة من نتائج الدراسة التطبيقية للمستثمرين والمسؤولين، تعد نتائج دمج الشركات العائلية في هذه الدراسة تمهيدا للعديد من الدراسات التالية لها ذات الأهمية بموضوع الدراسة.
- تضع أمام المهتمين بمجال إدارة الاعمال نموذج لدمج شركات عائلية لدخول سوق نمو السوق الموازية في المملكة العربية السعودية والتي تعرض حالة الشركات العائلية ووضعها قبل وبعد الدمج وقبل وبعد الدخول في سوق نمو السوق الموازية ليستفيد منها أصحاب الشركات العائلية بالإضافة الى تقييم هذا النموذج للخروج بنتائج وتوصيات يستفاد منها المهتمين بهذا المجال.
- تساعد عملية دمج الشركات تعزيز القدرة التنافسية للشركة في السوق حيث يمكن الاستفادة من موارد اكبر وتقنيات متطورة وخبرات متنوعة وتوسيع نطاق الاعمال التجارية والاستفادة من اسواق جديدة مما يزيد من فرص النمو والعائدات بالاضافة الى تحسين الكفاءة التشغيلية، فتساعد عملية الدمج تقليل التكاليف وزيادة الكفاءة مما يسهم في تحسين الربحية.
- دخول سوق نمو السوق الموازية للشركات العائلية الدامجة تكون اكثر جاذبية للمستثمرين حيث تقدم فرص الحصول على تمويل من البنوك والمستثمرين وتحسين مركزها المالي وتوسيع الشبكات التجارية وبناء علاقات استراتيجية مع شركاء جدد.

وتتمثل أهمية عملية دمج الشركات العائلية ودخولها لسوق نمو السوق الموازية في تحقيق استدامة على المدى الطويل، وضمان استمرارية الأعمال للأجيال القادمة بالتالي، يعتبر دمج الشركات العائلية خطوة استراتيجية لدخول سوق نمو السوق الموازية، حيث يمكن أن يحقق فوائد كبيرة تعزز من موقعها في السوق وتساعد على التوسع والنمو

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى معرفة أثر دمج الشركات العائلية لدخول سوق نمو السوق الموازية على نمو الشركات السعودية؟

والذي يتفرع منه الاهداف الفرعية التالية:

- ✓ التعرف على أهمية دمج الشركات العائلية في المملكة العربية السعودية وتحويلها إلى شركات مساهمة في سوق نمو - السوق الموازية.
- ✓ رصد الفوائد المحتملة للشركات العائلية من دمجها وتحويلها إلى شركات مساهمة.
- ✓ استنتاج الآثار المالية والاقتصادية المترتبة على دمج الشركات والمؤسسات العائلية ودخولها لسوق نمو - السوق الموازية.
- ✓ التعرف على العوائق المحتملة التي قد تواجه عملية دمج الشركات العائلية.

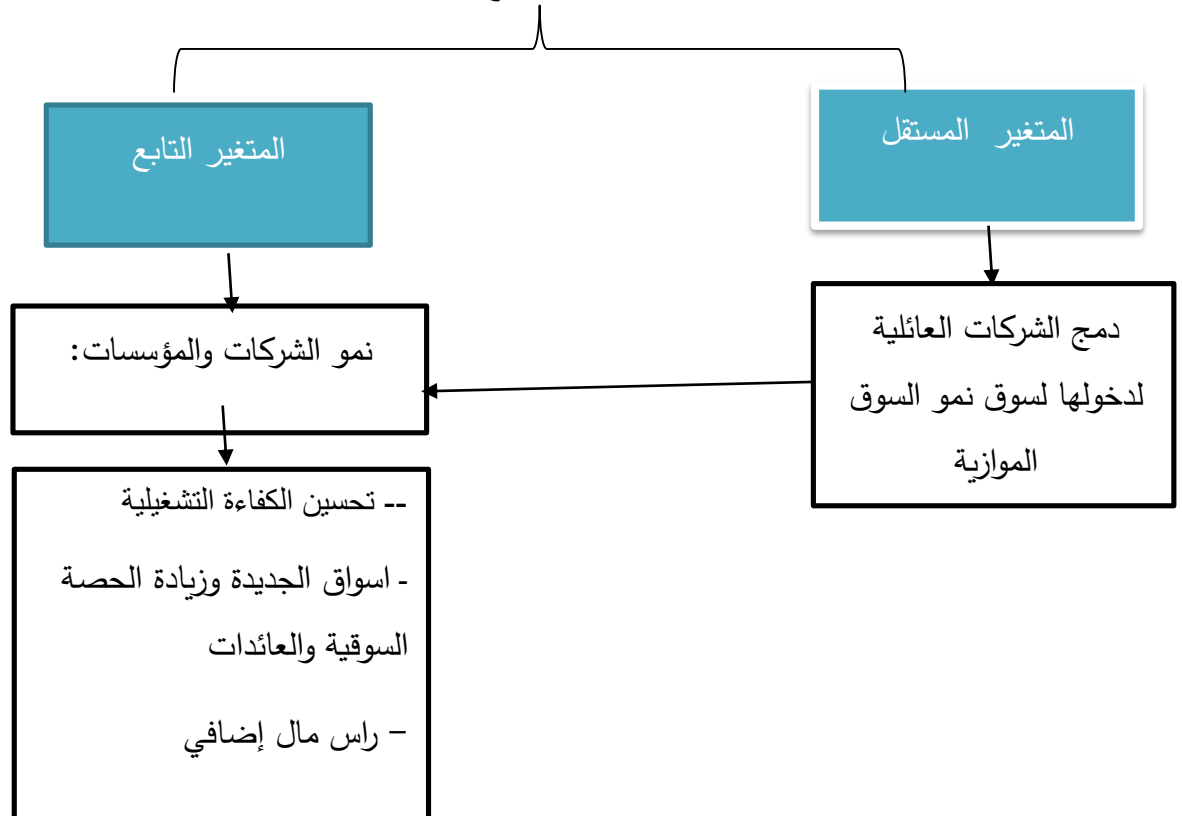
فروض الدراسة:

- الفرض الأول: هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين دمج الشركات العائلية لدخولها سوق نمو السوق الموازية بين نمو الشركات السعودية .

ويخرج من هذا الفرض الفروض الفرعية التالية:

- الفرض الفرعي الأول: هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين دمج الشركات العائلية وبين تحسين الكفاءة التشغيلية للشركات السعودية .
- الفرض الفرعي الثاني: هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين دمج الشركات العائلية وبين الوصول الى الاسواق الجديدة وزيادة الحصة السوقية والعائدات .
- الفرض الفرعي الثالث: هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين دمج الشركات العائلية وبين قدرتها في الحصول على راس مال إضافي وتحقيق النمو في سوق نمو - السوق الموازي.
- الفرض الثاني: لا توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين دمج الشركات العائلية لدخولها لسوق نمو السوق الموازية على نمو الشركات السعودية.

نموذج الدراسة



الدراسات والبحوث المرجعية:

إن الاهتمام بما قدمه الباحثون من دراسات وأبحاث سابقة خطوة هامة لمعرفة الفجوة البحثية لدى الباحث وما قدمته نتائج الابحاث السابقة من معلومات تفيد البحث الحالي في العديد من الجوانب المنهجية والنظرية لذلك سوف يتم عرض الدراسات السابقة التي لها علاقة بالدراسة الحالية وسوف يتم عرض الدراسات السابقة من الى الاقدم إلى الأحدث كما يلي:

أولاً: الدراسات العربية:

دراسة نادر (2016) بعنوان: تحوّل الشركات العائلية إلى شركات مساهمة في سوريا.

هدفت هذه الدراسة إلى استطلاع آراء أصحاب الشركات العائلية في محافظة اللاذقية بالتحوّل نحو الشركات المساهمة من حيث الفوائد التي يمكن أن تحققها عملية التحوّل حسب وجهة نظرهم، وقد خلصت الدراسة إلى وجود فوائد كثيرة تحققها عملية التحوّل لكن ثقافة التمسك بالعائلة السبب الأكبر الذي يحول دون إتمام عملية التحوّل رغم الاعتراف بالميزات الكبيرة الممكن تحقيقها، واستنتجت الدراسة أنه ما يزال هناك ضعف في تحوّل الشركات العائلية إلى مساهمة في سورية لعدم توافر الشروط اللازمة للتحوّل سواء على مستوى الشركة أو على مستوى البيئة الاقتصادية والقانونية، ومن أبرز نتائج هذه الدراسة هو كشفها على أن ضمان استمرار الشركة، ومصادر تمويلها، والاعفاءات الضريبية هي العوامل الأكثر أهمية عند اتخاذ قرار التحوّل يليها تعزيز مكانة الشركة وزيادة شهرتها، واستغلال الفرص المتاحة والتوسع في الأسواق.

دراسة الحاج(2017) بعنوان" دور الحوكمة في استمرار ونجاح الشركات العائلية: دراسة

تطبيقية على الشركات العائلية السعودية،

تهدف الدراسة إلى التعرف على الشركات العائلية السعودية، ودورها في الاقتصاد السعودي، ومدى تطبيقها لمبادئ الحوكمة، وأثر ذلك في نجاحها واستمرارها. تمثلت المشكلة في الإجابة على الأسئلة التالية: ما مدى تأثير الشركات العائلية في الاقتصاد السعودي؟ هل تلتزم الشركات العائلية السعودية بتطبيق مبادئ حوكمة الشركات؟ هل تطبيق مبادئ الحوكمة في الشركات العائلية السعودية يضمن نجاحها واستمرارها؟ لتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي، وتطبيق الدراسة على عينة من العاملين والمهنيين بأمر الشركات العائلية. بعد جمع البيانات وتحليلها، توصلت الدراسة إلى نتائج تثبت أن تطبيق مبادئ الحوكمة، وفصل الملكية عن الإدارة يؤدي إلى تحسين

الأداء الإداري في الشركات العائلية السعودية، وبالتالي نجاحها واستمرارها وأن تطبيق مبادئ الحوكمة والمساءلة والإفصاح والشفافية يساعد على نجاح واستمرار الشركات العائلية السعودية .

دراسة عثمان (2020) بعنوان: " الأثار القانونية التي تنتج عن دمج الشركات وفقا للقانون السوداني والقانون المقارن"، هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الاثار القانونية التي تنتج عن دمج الشركات وفقا للقانون السوداني والقانون المقارن وتأثير عملية الاندماج على أداء الشركة من الناحية المالية، كما تم اختيار المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث وذلك لوصف ظاهرة الاندماج وأثره وفقاً للنصوص القانونية مع الدراسة المقارنة بين القانون السوداني والقانونيين المصري والفرنسي كما نجد أن أهمية البحث تكمن في أن عملية الاندماج تؤدي إلى بعض الصعاب، من حيث الإيجابيات والسلبيات وبجانب ذلك أن هنالك بعض السلبيات التي تقع على العاملين في الشركات المندمجة تحل بسبب الاندماج وبخاصة العاملين في الشئون الإدارية لهذه الشركات سواء كان ظاهرة الاندماج خالية من ظهور المشاكل قبل أو اثناء أو بعد حدوث الاندماج ، وكيفية التعامل معها وأثر ذلك على الشركات وفقاً لأحكام القانون السوداني والقوانين المصري والفرنسي. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عملية اندماج الشركات وبين أدائها، كما توصلت الدراسة إلى أن الاندماج ساهم في حماية الاقتصاد من التعرض للاهتزاز الناتج عن تقلب الأسواق والقرارات السياسية المالية.

دراسة بوغمبوز، جباري (2022) بعنوان "مساهمة بورصة الجزائر في دمج المؤسسات الناشئة": دراسة حالة بعض من الشركات الناشئة، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المؤسسات الناشئة بالجزائر في تفعيل بورصة الجزائر وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها: تعتبر بورصة الجزائر دافع لتطوير المؤسسات الناشئة وتحقيق مبدأ ربح ربح لتدعيم المؤسسات الناشئة وتفعيل بورصة الجزائر .

دراسة حمود وقرامز (2023) بعنوان " دور صناديق الاستثمار المسؤولة اجتماعيا في دمج الممارسات المسؤولة بالشركات": إشارة إلى حالة مجموعة من الدول الأوروبية تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور صناديق الاستثمار المسؤولة اجتماعياً في دمج الممارسات المسؤولة بالشركات مع الإشارة إلى حالة مجموعة من الدول الأوروبية، وهي تفترض وجود مزجا بين عدة استراتيجيات ويتعلق الأمر بكل من استراتيجيات الفحص السلبي واستراتيجية الفحص الإيجابي واستراتيجية المشاركة والتصويت. توصلت الدراسة إلى أن صناديق الاستثمار المسؤولة اجتماعيا تطبق مزجا بين عدة استراتيجيات لكي تتجح في إعادة توجيه سلوك الشركات لصالح الممارسات المسؤولة، ويرتبط اختيار هذا المزج بالمنطقة الجغرافية ونوع القطاع المستهدف.

دراسة المقدم، العزمي(2024)، بعنوان " أثر تطبيق أبعاد الحوكمة على أداء الشركات العائلية بالمملكة العربية السعودية"، هدفت الدراسة إلى التحقق من تحديد أثر (العدالة، الشفافية، المساءلة، النزاهة، المشاركة، على مستوى أداء الشركات العائلية بالمملكة العربية السعودية، تضمنت عينة الدراسة 185 موظف من الشركات، وتم توزيع استبانة إلكترونية عليهم عبر تطبيق واتس اب استخدمت الدراسة الإحصاء الوصفي لتوصيف المتغيرات وتم استخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط لاختيار نموذج وفروض الدراسة. أظهرت النتائج أن أبعاد الحوكمة لها تأثير إيجابي على أداء الشركات العائلية.

دراسة السقا (2024)، بعنوان: أثر الاندماج على عقود الشركات الدامجة والمندمجة، دراسة تحليلية في ضوء مبادئ الحوكمة: تناولت الدراسة موضوع أثر الاندماج على عقود الشركات الدامجة والمندمجة، وهدفت الدراسة على الوقوف على مدى تأثير حالة الاندماج على العقود المبرمة قبل الاندماج، وتوصلت الدراسة إلى مجموع من النتائج أهمها: ينتقل عقد العمل بكافة شروطه كما هي، ويستوي أن يكون الانتقال بسبب بيع المنشأة أو الإرث أو الاندماج أو غير ذلك من الأسباب، وتطبيقاً للأحكام العامة، لم يعد لانتقال ملكية المنشأة إلى منشأة أخرى - بسبب الاندماج - أي أثر عقود العمل المبرمة بين العامل في هذه العقود، وإنما ينتقل العقد من الشركة أو الشركات المندمجة إلى الشركة الدامجة أو الجديدة، أو بمعنى آخر ينتقل العقد إلى رب العمل الجديد، ويتم ذلك على الرغم من عدم وجود نص في عقد العمل أو عقد الاندماج ينص على هذا الانتقال، حيث يتم الانتقال في هذه الحالة بقوة القانون.

دراسة توفيق، (2024) بعنوان " أثر تطبيق مبادئ الحوكمة الرشيدة على الأداء الاستراتيجي للعمليات في الشركات العائلية" دراسة تطبيقية على عينة من الشركات العائلية العاملة في السوق المصري، هدف البحث الى التعرف على العلاقة بين تطبيق مبادئ الحوكمة الرشيدة وبين تطوير الأداء الاستراتيجي للعمليات في الشركات العائلية العاملة في السوق المصري وذلك من خلال التطبيق على عينة مكونة من (430) شركة من الشركات العائلية في إقليم القاهرة الكبرى (محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية) توصلت الدراسة الى وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق مبادئ الحوكمة الرشيدة وبين تطوير الأداء الاستراتيجي للعمليات (الأداء التنافسي للعمليات) (الأداء التنافسي للعمليات - الأداء التشغيلي للعمليات- الأداء المالي للعمليات) في الشركات العائلية العاملة محل الدراسة والبحث،

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

دراسة (2013) Canterion بعنوان: التحول الرائد في الأعمال التجارية المملوكة للعائلة: رؤى من شركة إيطالية" تستند هذه الدراسة إلى الأدبيات من مجال التغيير التنظيمي والتطوير

والسلوك التنظيمي والأعمال العائلية، وتقترح إطاراً تكاملياً للدراسة. تم تضمين الدراسة في مشروع بحثي تعاوني مع شركة تصميم أزياء إيطالية، وتصور عملية تحوّل مدتها خمس سنوات، بدءاً من قرار العائلة بتعيين رئيس تنفيذي خارجي لأول مرة في تاريخها الذي يبلغ مائة عام، وقد تناولت الدراسة جانباً كان غائباً في أدبيات الإدارة ألا وهو التغيير الاستراتيجي الكلي على مستوى التحوّل في الشركات العائلية، وتم فيها التركيز على مجالات عمل مختلفة ما بين التصميم التنظيمي، والتطوير والتغيير التنظيمي، والسلوك التنظيمي وخصوصاً في مجال القيادة التحويلية، وقد استنتجت هذه الدراسة أنه عند التعامل مع هذه التحول فانهم يجب معالجة مشاكل معقدة مرتبطة بتقاليد الإدارة العائلية، وكذلك سمعة العائلة، إضافة لتشارك الإدارة ما بين العائلة والرئيس التنفيذي الجديد، وما له من صلاحيات وما قد يواجهه من مصاعب نتيجة ارتباط العاملين بالإدارة السابقة المالكة للشركة بذات الوقت.

كما تؤكد الدراسة على أهمية إنشاء واستغلال قدرات التغيير حيث ترتبط قدرات التغيير التنظيمي بالإدارة العليا والقادة الرسميين وغير الرسميين، وبالتالي فإن القيادة التحويلية هي عنصر أساسي في إحداث هذا التغيير. ففي الحالة المدروسة تم تعزيز المحاكاة الفكرية من خلال إنشاء فريق إداري جديد، سواء من خلال ترقية الأشخاص من المنظمة أو عن طريق توظيف أشخاص موهوبين جدد من الخارج. عملت هذه المجموعة الإدارية الجديدة كعامل تغيير من أسفل إلى أعلى وميسر لطرق جديدة لتأطير المشاكل والإبداع والابتكار. وفي نتيجة البحث يبدو أن الإطار المقترح لإدارة التحوّل في الشركات العائلية يحتوي على ميزات (على سبيل المثال، الحاجة إلى حدث محفز، ووجود أنشطة مستعرضة بدلاً من نهج متسلسل تماماً، وأهمية التوجه طويل الأجل).

دراسة (maiija worek, 2017)، بعنوان "عمليات الاندماج والاستحواذ في الشركات العائلية: مراجعة الأدبيات ورؤية مستقبلية" تهدف الدراسة إلى دراسة الوضع الحالي للأدبيات المتعلقة بعمليات الاندماج وعمليات الاستحواذ في الشركات العائلية وتسلط الضوء على مجالات البحث المستقبلية، التصميم/المنهجية/ النهج - وتحلل مراجعة الأدبيات بشكل منهجي لنتائج 41 مجلة ومقالاً عن عمليات الاندماج والاستحواذ في الشركات العائلية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أنه من المهم تمييز وفحص نوع الحوكمة، مثل العائلية وغير العائلية، عند دراسة قضايا الاندماج والاستحواذ، لأن سماتها المميزة تؤثر على استراتيجيتها والاختيارات، وأهداف العمل، وبالتالي سلوك الاندماج والاستحواذ. تم تحديد ثلاثة مجالات موضوعية في البحث الحالي: عمليات الاندماج والاستحواذ، النزعة العملية والأداء.

دراسة (Roland, 2018) بعنوان: تحويل الشركات العائلية -قيادة التغيير- لتحقيق النجاح على المدى الطويل، هدفت الدراسة إلى الإجابة على التساؤل هل يجب على الشركات العائلية أن

تديم إرث الماضي أم يجب أن تسعى جاهدة للتجديد الاستراتيجي ؟ ما هو نوع التحوّل المطلوب لاستمرارية الشركة العائلية وإلى أي مدى ؟ وكانت العينة (120) شركة عائلية لمعرفة المدى الذي وصلوا إليه مع التحوّل، وتم التعرف على ما إذا كان ينبغي عليهم بذل المزيد من الجهد لتحقيق التغييرات في القرن الحادي والعشرين لحماية أنفسهم من التغيير التخريري. وكشفت نتائج الدراسة أنه على الرغم من إدراك الشركات العائلية للحاجة إلى الابتكار والتزامها الواضح بالتغيير، إلا أنها لا تزال تكافح من أجل تحقيق ذلك. بينما يدركون أنهم بحاجة إلى التغيير، إلا أنهم غير متأكدين من كيفية اتخاذ الخطوة الأولى وقد يواجهون صعوبات في تطوير خطة قابلة للتطبيق من أجل التغيير المستدام لتعزيز قدرتها التنافسية في عصر الاضطراب، تحتاج الشركات العائلية إلى إعادة تجهيز نفسها من خلال تطوير قدرات مبتكرة، وتعزيز الحوكمة، وإضفاء الطابع المهني على الأعمال. وتضيف الدراسة على أن التحوّل هو رحلة، مع العديد من المسارات المحتملة التي تؤدي إلى نفس الوجهة. بينما يجب أن تختار الشركات العائلية المسار الأكثر ملاءمة لها، يجب عليها أيضاً منح نفسها بعض المجال للابتعاد عن هذا المسار إذا دعت الحاجة إلى ذلك.

دراسة (2021) Juan بعنوان "دمج الشركات المملوكة للعائلة- تطبيق نظرية الاستيعاب-
". تمثل الشركات العائلية أحد ركائز الاقتصاد الحديث. في البرتغال، إنهم يمثلون أكثر من 50٪ من جميع الشركات القائمة في البرتغال، يتناول هذا البحث عملية دمج ثلاث مؤسسات مملوكة لشركة عائلة واحدة، حالياً مع مديرين مختلفين على رأس كل فرع، مع التركيز على خلق القيمة الناشئة عن الاندماج. وتم استخدام أداة التقييم المالي المستخدمة لتقييم الفوائد الملموسة للاندماج. يتم استخدام نظرية الاستيعاب الداخلي الخلفية النظرية لدمج الشركات المحلية، التي مفادها إن الاندماج، على الرغم من أنه قد يكون مطلباً، يمثل فرصة لتحقيق ذلك استيعاب الكفاءات والقدرات المنتشرة عبر الشركات، وما إلى ذلك توفير إعادة تشكيل التصميم التنظيمي الداخلي، وبالتحديد في ما يتعلق بالحوكمة، فضلاً عن التفاعل مع الوكلاء الاقتصاديين الخارجيين. تشير نتائج الدراسة أن الاندماج المقصود يخلق قيمة تمهد الطريق لاكتماله. هذا المشروع يتميز بتجربة طبيعية وينبغي أن يثير اهتمام أصحاب الأسرة، لأنه يثبت أن الاندماج المزمع سيحقق فوائد ملموسة. فهو يساهم في المعرفة الأكاديمية.

التعليق على الدراسات السابقة:

عرض الباحث العديد من الدراسات السابقة التي تناولت الشركات العائلية ويلاحظ أن من حيث الهدف يختلف من دراسة إلى أخرى، منها، دراسة التحوّل الرائد في الأعمال التجارية المملوكة للعائلة منها دراسة (Canterion, 2013)، معرفة كيفية تحويل الشركات العائلية الى شركات مساهمة كدراسة (نادر، 2016)، ودراسة (Roland, 2018) عن تحويل الشركات العائلية -

قيادة التغيير - لتحقيق النجاح، وأخرى دراسة الاثار القانونية التي تنتج عن دمج الشركات العائلية كدراسة (عثمان، 2020)، ودور البورصة في دمج الشركات العائلية كدراسة (بوغبوز، جباري، 2022)، أما دراسة (Juan Andrés de Oliveira Pérez (2021 فكانت عن دمج الشركات المملوكة للعائلة- تطبيق نظرية الاستيعاب"، وأخرى هدفت لمعرفة دور صناديق الاستثمار في دمج الشركات العائلية كدراسة (حمود، قرامز، 2023). أما دراسة (maija worek, 2017) عمليات الاندماج والاستحواذ في الشركات العائلية، ومعرفة أثر تطبيق أبعاد الحوكمة على أداء الشركات العائلية بالمملكة العربية السعودية كدراسة (المقدم، العزمي، 2024) وفي دراسة أخرى معرفة أثر الاندماج على عقود الشركات الدامجة والمندمجة، ومن ناحية أخرى معرفة أثر تطبيق مبادئ الحوكمة الرشيدة على الأداء الاستراتيجي للعمليات في الشركات العائلية كدراسة (توفيق، 2024).

أما الدراسة الحالية فتمثل هدفها الرئيسي دمج الشركات والمؤسسات العائلية في المملكة العربية السعودية: دراسة حول إنشاء شركة مساهمة لدخول سوق نمو السوق الموازية.

أما من حيث النتائج:

- عند التعامل مع التحول يجب معالجة مشاكل مرتبطة بتقاليد الإدارة العائلية، وكذلك سمعة العائلة، إضافة لتشارك الإدارة ما بين العائلة والرئيس التنفيذي الجديد، وما له من صلاحيات وما قد يواجهه من مصاعب نتيجة ارتباط العاملين بالإدارة السابقة المالكة للشركة بذات الوقت (Canterion، 2013)
- أن ضمان استمرار الشركة، ومصادر تمويلها، والاعفاءات الضريبية هي العوامل الأكثر أهمية عند اتخاذ قرار التحول يليها تعزيز مكانة الشركة وزيادة شهرتها، واستغلال الفرص المتاحة والتوسع في الأسواق. (فجاءت النتائج دراسة) نادر، 2016).
- نظراً لطبيعة الشركات العائلية الفريدة، فإن استخدامها يتم تشجيع الأطر النظرية البديلة بالإضافة إلى نظرية الوكالة في الدراسات المستقبلية من أجل فهم أفضل لطبيعة الشركات العائلية (maija worek, 2017)
- التحول هو رحلة التي تؤدي الى ان الشركات العائلية تتجه اليه اذا جاء في مصلحتها (Roland ,2018)
- تم اللجوء إلى الاندماج بين الشركات من أجل تحقيق مصلحة عامة وطنية لحماية الاقتصاد الوطني والحفاظ على سمعته وحمايته من التعرض للاهتزاز (دراسة، عثمان، 2020).

- أن الاندماج المقصود يخلق قيمة تمهد الطريق لاكتماله. (Juan, 2021)
- تعتبر بورصة دافع لتطوير المؤسسات الناشئة وتحقيق مبدأ رابح رابح لتدعيم المؤسسات الناشئة (بوغمبوز، جباري، 2022).
- صناديق الاستثمار المسؤولة اجتماعيا تطبق مزجا بين عدة استراتيجيات لكي تتجح في إعادة توجيه سلوك الشركات لصالح الممارسات المسؤولة، ويرتبط اختيار هذا المزج بالمنطقة الجغرافية ونوع القطاع المستهدف (حمود وقرامز، 2023).
- أن أبعاد الحوكمة لها تأثير إيجابي على أداء الشركات العائلية، (المقدم، الغزمي، 2024).
- لم يعد لانتقال ملكية المنشأة إلى منشأة أخرى - بسبب الاندماج - أي أثر عقود العمل المبرمة بين العامل في هذه العقود، وإنما ينتقل العقد من الشركة أو الشركات المندمجة إلى الشركة الدامجة أو الجديدة، أو بمعنى آخر ينتقل العقد إلى رب العمل الجديد، (السقا، 2024).
- وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق مبادئ الحوكمة الرشيدة وبين تطوير الأداء الاستراتيجي للعمليات في الشركات العائلية العاملة (توفيق، 2024)
- وتسعى هذه الدراسة إلى الوصول لنتائج تؤكد فرضيتها بأن دمج الشركات العائلية ودخولها الى سوق - نمو السوق الموازية في المملكة العربية السعودية لها أثر ايجابي من الناحية المالية وتوفير فرصا لتنوع الأنشطة وتوسيع قاعدة العملاء، يمكن لدمج الشركات والمؤسسات العائلية أن يعزز الشفافية والحوكمة كما ينتج عنها بعض التغيرات الهيكلية والقانونية وقد تواجهه مشاكل قانونية.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التعرف على كيفية صياغة المشكلة وتحديد الاهداف والاهمية والمنهج المستخدم، وتحديد المصطلحات والتعريفات.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية :

المشروعات العائلية :

- يعرفها (عبد المجيد، 2002) المشروعات العائلية بأنها: المشروعات التي يعمل فيها اثنان أو أكثر بينهما صلة عائلية ويملكها احدهما أو كلاهما
- وصف (زيدان، 2009) المشروعات العائلية بأنها : المشروعات المملوكة بالكامل لعائلة واحدة أو تلك التي تسيطر عليها واحدة على القوة التصويتية.
- وهي تلك الشركات التي يكون اصدار القرار فيها حكرا على افراد العائلة التي تمتلك اسمهم هو حصص هذا المشروع (Shah & Syed ,2013)
- ويعرفها الباحث بأنها المشروع الذي تتمركز مملكته وادارته داخل وحدة العائلة.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لتحقيق أهداف البحث وحل مشكلاته حيث يقوم هذا المنهج على دراسة الواقع، ويهتم بوصفه وصفاً دقيقاً ويعبر عنه تعبيراً كيفياً، وكمياً. فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها.

مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الشركات العائلية في المملكة العربية السعودية.

• عينة البحث:

يتكون البحث من عينة لمجموعة الشركات العائلية في المملكة العربية السعودية والتي يتم دمجها استعداد لدخولها سوق - نمو السوق الموازية (مصنع الاكواب -حياة الورق للأكواب- مؤسسة شبكة الشرقية للطباعة).

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث فيما يلي:

الحدود الموضوعية: دمج الشركات العائلية لدخولها سوق نمو السوق الموازية واثرها على نمو الشركات السعودية

الحدود المكانية: يتم تطبيق الدراسة على الشركات العائلية في المملكة العربية السعودية

- الحدود الزمانية: سوف يتم جمع البيانات خلال الفترة الزمنية للعام 2024.

الحدود البشرية: لأصحاب الشركات العائلية في المملكة العربية السعودية

وسائل جمع بيانات الدراسة:

سوف تعتمد الدراسة الحالية في جمع بياناتها على المقابلات الشخصية لأصحاب الشركات العائلية وعلى التقارير المالية قبل وبعد الدمج الناتجة من دمج الشركات العائلية.

المعالجة الإحصائية المقترحة:

سوف يستخدم الباحث البرنامج الإحصائي SPSS والمعادلات الإحصائية للوصول الى نتائج الدراسة وإثبات صحة فروضها.

خطوات تنفيذ خطة الدراسة:

الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث ويتضمن (مشكلة الدراسة، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، أسئلة وفروض الدراسة، منهجية الدراسة والتقسيم المقترح للدراسة)

الفصل الثاني: الإطار المعرفي للدراسة يتضمن (المبحث الأول: مفهوم دمج الشركات العائلية، المبحث الثاني: السوق الموازية الواقع- الفعلي لخطوات دمج الشركات عينة الدراسة)

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية

الفصل الرابع: مناقشة النتائج والتوصيات.

المراجع والملاحق.

المراجع

1. بانقا، علم الدين(2023)، دور الشركات العائلية في التنمية المستدامة في الدول العربية، المعهد العربي للتخطيط، سلسلة دراسات تنموية، الكويت، ع 79، ص ص 1-40
2. بوغمبوز، إبراهيم خليل وجباري عبد الجليل (2022) مساهمة بورصة الجزائر في دمج المؤسسات الناشئة: دراسة حالة بعض من الشكرا الناشئة، مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، كلية العلوم الاقتصادية، مج 5، ع 2، ص ص 598-611.
3. توفيق، مبروك عطية مبروك (2024) "أثر تطبيق مبادئ الحوكمة الرشيدة على الأداء الاستراتيجي للعمليات في الشركات العائلية" دراسة تطبيقية على عينة من الشركات العائلية العاملة في السوق المصري، المنظمة العربية للتنمية الإدارية جامعة الدول العربية ص ص 35-60
4. الحاج، محاسن علي خليل (2017)، دور الحوكمة في استمرار ونجاح الشركات العائلية: دراسة تطبيقية على الشركات العائلية السعودية، مجلة المحاسبة والتدقيق والحوكمة، مج 2، ع 4 ص ص 36-63
5. حمود، رونق و قرامز، فطيمة الزهرة (2023)، دور صناديق الاستثمار المسؤولة اجتماعيا في دمج الممارسات المسؤولة بالشركات": إشارة إلى حالة مجموعة من الدول الأوروبية، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية مج10، ع1، ص ص 91-115
6. زيدان، عمرو علاء الدين (2009). إدارة الشركات العائلية: خمس قضايا استراتيجية معاصرة : القاهرة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
7. السقا، مها محسن علي (2024)، أثر الاندماج على عقود الشركات الدامجة والمندمجة، دراسة تحليلية في ضوء مبادئ الحوكمة، جامعة المملكة، البحرين، كلية الحقوق، عدد 39، يناير/ مارس 2024م، ص ص 1362 - 1433.
8. عبد المجيد، محمود عبد الله (2002) "البعد التنظيمي في الشركات العائلية" ملتقى الشركات العائلية في الوطن العربي : الواقع وآفاق التطوير، ص ص 15-16
9. عثمان، ياسر تاج السر (2020): "الأثار القانونية التي تنتج عن دمج الشركات وفقا للقانون السوداني والقانون المقارن، مجلة الندوة للدراسات القانونية، مج 13، ع 44. ص ص 4-48.

10. المقدم، مصطفى صلاح والعزمي، عبد الله اسامة منصور (2024)، " أثر تطبيق أبعاد الحوكمة على أداء الشركات العائلية بالمملكة العربية السعودية، مجلة المعهد العالي للدراسة النوعية، مج 4، ع 4

11. نادر، نهاد الياس (2016): تحوّل الشركات العائلية إلى شركات مساهمة في سوريا. مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، مج38، ع1، ص 95 – 120.

الدراسات الأجنبية:

1. Maija Worek, (2017) "Mergers and acquisitions in family businesses: current literature and future insights", Journal of Family Business Management, Vol. 7 Issue: 2, pp.177-206, [https://](https://comum.rcaap.pt/bitstream/10400.26/39231/1/Projeto%20Aplicado%20de%20M-MIM%20-%20Juan%20P%C3%A9rez.pdf)
2. Juan Andrés de Oliveira Pérez, 2021, Merging Family-Owned Businesses An Application of Internalization Theory. Applied Project Submitted as a partial requisite for the academic degree of Master in Management
<https://comum.rcaap.pt/bitstream/10400.26/39231/1/Projeto%20Aplicado%20de%20M-MIM%20-%20Juan%20P%C3%A9rez.pdf>
3. Shah Ali & Zulfloar Syed ,Alan -, (2013)“ Corporate Governance and its Compact on firm on risk , interntional journal of management , economics and social , vol , 2, (2) pp . 67- 98